الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !

AL-ITTIHAD ال-اتحاد (الثمن ١٠٠ بروطة) מחיר 150 פר׳ אל-איתיחאד

الثلاثاء

١٩ ايار ١٩٥٩
١١ ذو القعدة ١٣٧٨
11 אייר 5719
19. 5. 1959
No. 2 Vol XVI
العدد ٢ السنة السادسة عشرة

قبائل تثور في الباكستان

دلهي الجديدة — نشرت صحيفة « تايمز اف انديا » ان حرب عصابات قد استمرت في المنطقة الجبلية « كالات » الباكستانية.

وتضيف الصحيفة ان قبيلتي منغال وزهاري تشغلان ٢٠ الف جندي باكستاني في الثورة التي نشبت اثر اعتقال السلطات الباكستانية « الخان » منطقة كالات.

استفزاز في طهران ضد السفارة السوفياتية

طهران — اعتقلت الشرطة الايرانية اثنين من الموظفين الايرانيين في السفارة السوفياتية في طهران بينما كانا يركبان سيارة السفارة في احد شوارع العاصمة.

وقد اعرب ناطق بلسان السفارة عن استهجانه تصرف الشرطة هذا خاصة وان الموظفين اعتقلا بينما كانا يقومان باعمالهما الاعتيادية.

واعلنت السلطات الايرانية انها ستقدم هذين الموظفين الى محكمة عسكرية بتهمة .. التجسس. وزعمت انهما قاما « بتوزيع نشرات شيوعية » من السيارة.

المباي يخسر من قوته في الهستدروت ولكنه يبقى مسيطرا عليها

رغم التزييف والارهاب المبائيين يصون الحزب الشيوعي قوته الاساسية

مكتب الاتحاد — يتضح من النتائج غير النهائية لانتخابات الهستدروت ان هذه الانتخابات لم تؤد الى تغيير قيادة الهستدروت الحالية وهو التغيير الجوهري والضروري للطبقة العاملة.

والسبب الاساسي في ذلك ان المباي لم يجابه في هذه الانتخابات « كتلة موحدة من احزاب العمال الاخرى » كما اقترح الحزب الشيوعي على المبام واحدوت هعفودا.

وهكذا فان هذين الحزبين - المبام واحدوت هعبودا - يتحملان مسؤولية استمرار سيطرة المباي على الهستدروت فهما، بمواقفهما هذه، قد اديا الى ان لا يرى جمهور العمال قوة موحدة اهلا لاسقاط المباي.

وعلى ضوء النتائج غير النهائية التي اعلنت حتى الآن يمكن التقدير بان الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد حافظ تقريباً على قوته الاساسية على الرغم من التحريض الاهوج عليه الذي قام به الجهاز الحاكم وكل الاحزاب الصهيونية وعلى الرغم من الارهاب الاقتصادي واقفال معظم مناطق البلاد امام كلمة الحزب الشيوعي وعلى الرغم من التزييف والتزوير الذي قام به الجهاز المباني الذي حاول خلال السنة الاخيرة فقط، مرتين اخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت - رغم كل هذا استطاع الحزب الشيوعي ان يصون قوته الاساسية في الهستدروت

ان النضال لتغيير القيادة والسياسة في الهستدروت والدولة سيستمر بقوة اشد حتى يكلل بالنجاح التام، وهذا التغيير الذي هو ضرورة موضوعية، سيحدث رغم كل العراقيل. والحزب الشيوعي الذي يقوم بواجب الطليعة المرشدة في هذا النضال سينتصر.

من النتائج :

حتى مساء امس فرز ثلثا صناديق الاقتراع في تل ابيب.

ولا تزال معظم صناديق الاقتراع في يافا دون فرز.

ولدى فرز اصوات صناديق الاقتراع في تل ابيب (حيث لا يزال ٢٥ صندوقاً والمغلفات الازدواجية دون فرز) احرز الحزب الشيوعي ٣١٥٠ صوتاً.

وفي بات يام احرز الحزب الشيوعي ٣٩٠ صوتاً (اكثر من ٨ بالمئة) وفي حولون ٥٩٩ صوتاً (٤٠٩ بالمئة) وفي رمات هشرون ٢٢٨ صوتاً (ونال المبام ٢٢٨ صوتاً واحدوت هعفودا ٢٠٨ صوتاً والمباي ١٢٨٠ صوتاً) وفي الرملة خسر المباي الاكثرية التي كانت له ونال الحزب الشيوعي ٤٧٢ صوتاً واحدوت هعفودا ٤٠٠ والمبام ١٢١٩ والمباي ٢٣٥٤ صوتاً.

نتائج الانتخابات للمؤتمر الثامن ١٩٥٥

حزب	عدد الاصوات	النسبة المئوية
الحزب الشيوعي	١٦٨٠٦	٤١١
مبام	٥١٥٠٨	١٢٠٥
احدوت هعفودا	٥٩٩٦٠	١٤٠٦
مباي	٢٣٦٩٦١	٥٧٠٧
العامل الصهيوني	٢١٥٦٤	٥٠٢
الصهيونيون العموميون	١٠٦١٨	٣٠٨
العامل المتدين	٨٠٣٤	١٠٩
اشتراك في الانتخابات	٤٣٠ الفاً	(٨٤٠٨ بالمئة)

وفد عراقي يزور البلاد العربية

اذاع راديو بغداد ان وفداً عراقياً شعبياً سيطوف البلاد العربية لتقوية التضامن العربي واظهار العراق على صورتها الحقيقية وشرح اهداف ثورة ١٤ تموز للرأي العام العربي.

جهاز المباي يلجأ الى وسائل التهديد والرشوة والزعرنة في انتخابات الهستدروت

الاقتراع بمغلفات غير موقعة، وسرقة مغلفات ممضاة واشراك الموتى في الاقتراع ووضع جهاز الحكومة تحت تصرف المباي وتوجيه أقصى الضغط على الشيوعيين

بغية الاحتفاظ بسيطرته في الهستدروت قام المباي، في يوم الانتخابات، بحملة ضغط وتهديد، ولجأ الى كل الوسائل السافلة من رشوة وتهديد وتزييف وضغط اقتصادي فظ على جمهور الناخبين في المدن والمعابر ومراكز القادمين الجدد.

وخرق قوانين الانتخاب وحرية التصويت ومراقبة الانتخابات كانت، كلها في الاساس موجهة ضد ممثلي الحزب الشيوعي، فسرقت بطاقات التصويت الشيوعية من حجرات الانتخابات واتلفت، ومنع كثيرون ممثلي القائمة الشيوعية من الاشتراك عملياً في اعمال مختلف اللجان.

وادخل المباي، عن قصد الفوضى والاضطراب في كل شؤون الانتخابات، فكثيرون من ذوي حق الانتخاب الذين ظهرت اسماؤهم في قوائم الانتخابات، لم تظهر اسماؤهم في القوائم التي قدمت الى لجان صناديق الاقتراع.

وفي تل ابيب في صندوق ١٥١ لم يوقع رئيس اللجنة على ظروف التصويت. وفي امكنة عديدة اعطي حق الانتخاب لاناس ليس لهم هذا الحق. وفي قوائم صناديق كثيرة ظهرت اسماء أناس ماتوا منذ زمن طويل. وفي اماكن عديدة خرقت عمداً سرية الانتخابات بان وضعت حجرة الانتخابات قرب نافذة.

وفي حي شبيرا في تل ابيب أوقف التصويت في صندوق ١١٦ وصندوق ١١٨ من جراء شغب منظم بقصد عرقلة التصويت، مما ادى الى اصطدام والى تدخل البوليس.

وخلقت لجنة الانتخابات في تل ابيب شتى الصعوبات في وجه ممثلي الحزب الشيوعي للحيلولة دون اشتراكهم في لجان احصاء الاصوات.

وفي القدس بلغ ارهاب المباي ذروته اذ اخرج زعران المباي بالقوة عضو سكرتارية لجنة انتخابات مجلس عمال القدس، ب. برس (احدوت هعبودا)، من حجرة صندوق الاقتراع رقم ١٠٢ ودفع من الطبقة الثانية من البناء فجرح وأجريت له إسعافات طبية.

كذلك قام زعران المباي بمثل هذه الاعمال المخزية في صناديق أخرى في القطامون والمصرارة وعين موشه ومأمن الله.

وفي عدد من الصناديق سرقت بطاقات التصويت الشيوعية. وفي صناديق عديدة استعملت قوائم انتخابات اصدرها المباي ولم تكن موقعة بامضاءات اعضاء لجنة الانتخابات المركزية.

وفي صندوق عين كارم سرقت ظروف انتخابات مختومة وممضاة.

وفي حيفا كانت نسبة المشتركين في

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٨)

نيويورك تايمز : قريباً «سفينة تجربة» في قناة السويس

نيويورك — كتب توماس هملتون في « نيويورك تايمز » يقول ان سفينة دنمركية محملة بالاسمنت الاسرائيلي ستحاول قريباً عبور قناة السويس وحينئذ يتضح ماذا حقق همرشولد في محادثاته مع وزير خارجية العربية المتحدة في لوزان حول فتح القناة امام السفن التي تحمل البضائع الاسرائيلية.

استسلام المتمردين في التيبت

طوكيو — اعلنت حكومة الصين الشعبية، يوم الاحد الماضي ان ٨٠٠ متمرداً تيبيتياً من منطقة « لوكا » قد سلموا انفسهم مؤخراً لقوات الجيش الصيني.

ومقابل استسلامهم منحتهم القوات الصينية الغذاء والملابس والسجاير وقدمت لهم المساعدات الطبية وسمحت لهم بالالتحاق بعائلاتهم.

حيال قضية السلاح البريطاني وحرية الاحزاب واشراك الشيوعيين في الحكومة

القوى الشعبية ستصون العراق من المزالق

امس الاول ايدت « ابزرفر » اللندنية موقف الحكومة البريطانية بصدد تزويد العراق بالسلاح وقالت انها صادقة في عدم استسلامها لليأس من العراق على اعتبار انه سقط نهائياً في احضان الشيوعية .. وقالت ان في وسع ايدي اللواء عبد الكريم قاسم رئيس الحكومة مقاومة الشيوعية بنجاح .. ثم اضافت : من الحق ان يدفع الغرب العراق الى المعسكر الشيوعي برفضه تقديم المساعدة الى حكومة العراق.

وفي الوقت ذاته نفى السفير العراقي في واشنطن اليوم ان تكون لحكومة العراق ميول شيوعية وقال انه لا يوجد اي وزير شيوعي في الحكومة وان حكومة عبد الكريم قاسم تلازم الحياد التام بين الشرق والغرب.

وكان وزير الدولة لوزارة الخارجية البريطانية قد صرح في مجلس العموم بان حكومته ستزود العراق بمقدار معقول من السلاح يشمل الدبابات والطائرات اذا تم تنظيم الامور المالية.

وحين قابل نواب العمال هذا التصريح بتحفظ كبير ونقد شديد لانهم يرون ان العراق تتحول الى الشيوعية قال الوزير ان حكومته لا تعتقد بان العراق تحت سيطرة الشيوعيين التامة والحكومة البريطانية تريد ان تساعد عبد الكريم قاسم في المحافظة على سياسة الاستقلال والحياد التي يعلن تمسكه بها.

واما الاذاعة العراقية فلم تشر الى هذا التصريح .. كذلك لم يصدر اي بيان عراقي رسمي يؤيده.

ولكن البيان البريطاني وتعقيبات الصحف الغربية اثارت قلقاً في جميع المحافل العربية الامينة على الكفاح ضد الاستعمار ورأت فيه اتجاهاً خطراً يهدد سياسة العراق التحررية الديمقراطية.

ومبعث هذا القلق امران اقترنا بهذه التعقيبات، الاول موقف عبد الكريم قاسم من حرية الاحزاب وثانياً موقفه من اشراك الشيوعيين في الوزارة العراقية. فمنذ خطابه في عشية احتفالات اول ايار وهو يصرح بين الفينة والاخرى ان العراق يعيش في مرحلة انتقال ويزعم ان التحزب والاحزاب لا يفيد البلاد بل هو يجرها الى المخاطر ويمكن الاستعمار من التسرب.

كذلك هو يعارض في اشراك الحزب الشيوعي في الوزارة على الرغم من ان الجماهير في كل مكان والصحف عامة تقريباً تطالب باشراكهم في الحكم وترى في ذلك عاملا جوهرياً في حياة البلاد السياسية ... خصوصاً بعد ان ظهر تماماً انهم يقفون في قيادة الكفاح التحرري ويناضلون بثبات ومثابرة ضد اي تهادن مع الاستعمار.

لقد اكتشفت الشعوب عامة والشعب العربي الكبير في اقطاره المختلفة ان الهجوم على حرية التنظيم الحزبي في اي قطر من الاقطار انما هو تمهيد لخيانة الكفاح القومي التحرري والمهادنة مع الاستعمار ...

ورأت هذه الحقيقة عينها ايام نوري السعيد الذي مهد لانتسابه الى حلف بغداد بضرب الاحزاب جميعاً وايام الانقلاب الاميركي في الاردن قبل سنتين وهي تراه في الجمهورية العربية المتحدة حيث كان الهجوم على الاحزاب في الاقليم السوري على وجه التخصيص مقدمة التهادن مع الاستعمار.

واما اسطورة خطر الاحزاب والتنظيم السياسي الحر في مرحلة الانتقال فحوادث العراق نفسها، ومؤامرات الشواف على حكومة العراق المتحررة ما كانت تنتهي خلال ساعات لولا حرية التنظيم السياسي التي مكنت الحزب الشيوعي والمنظمات الشعبية — النقابات واتحادات الشباب والطلبة والمقاومة الشعبية — من حشد الشعب باسره لعزل الشواف في الموصل والقضاء عليه بالتعاون مع الجيش قبل ان يمتد نفوذه الى خارج الموصل وتأتيه نجدات المستعمرين والرجعيين العرب.

ويبدو من تصريح سفير العراق في واشنطن ان عدم اشراك الشيوعيين في الحكومة هو من قبيل تأكيد

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٧)

امريكا تشترط الشروط لعقد مؤتمر الاقطاب

خروشتشوف: الغرب نفسه يعرف ان مشروعه غير معقول

جنيف — مرة اخرى اخذت امريكا تشترط الشروط لعقد مؤتمر الاقطاب. فقد صرح ناطق امريكي هنا ان حكومته لم تلتزم باجراء اي محادثات على مستوى الاقطاب وانها لن توافق على اجراء مثل هذه المحادثات الا اذا حصل تقدم عملي في مؤتمر وزراء الخارجية.

وهذا التصريح يناقض ما كان رئيس الحكومة البريطانية، ماكميلان، قد اعلنه من ان مؤتمر وزراء الخارجية ليس سوى تمهيد لمؤتمر الاقطاب.

واوردت رويتر استناداً الى مصادر غربية في جنيف ان الدول الغربية مستعدة للتفاوض مع الاتحاد السوفياتي على « اتفاق وسط » بشأن برلين شريطة ان لا تنتهي محادثات وزراء الخارجية بفشل. واضافت رويتر نقلا عن المصادر ذاتها ان « الاتفاق الوسط » سيعتبر « تسوية انتقالية حتى تحل حلا شاملا قضايا المانيا والامن الاوروبي ». وقالت رويتر ان الغرب في المرحلة الأولى سيقدم « مشروع الصلح » الغربي الذي يدعو الى اقامة مدينة موحدة تضم شطري برلين « على اساس اجراء انتخابات حرة »! اي اخراج برلين العاصمة من سلطة جمهورية المانيا الديمقراطية.

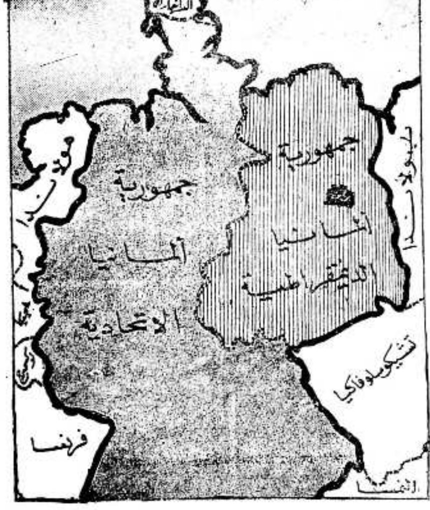
تصريح لخروشتشوف

وقد تحدث رئيس الحكومة السوفياتية، خروشتشوف، في حفل أقيم بمناسبة منحه وسام لينين للسلام، فقال ان الذين صاغوا المشروع الغربي الذي قدم في مؤتمر وزراء الخارجية بجنيف على درجة من الذكاء بحيث يدركون ان مشروعهم غير مقبول خاصة وانهم انفسهم لا يؤيدون وحدة المانيا. واضاف ان دول الغرب تتقدم بهذا المشروع حتى يشن الاتحاد السوفياتي انتقاداً شديداً عليه وعند ذلك تحمل الاتحاد السوفياتي مسؤولية فشل المؤتمر. ولكن الاتحاد السوفياتي لن ينجر وراء هذه النوايا وسيبذل جهده لتفسير اسباب امتناعه من الموافقة على ذلك المشروع.

مليون عامل يضربون في الارجنتين

بونس ايرس — شترك كثر من مليون عامل في العاصمة الارجنتينية في الاضراب الذي اعلنته لمدة ٢٤ ساعة كافة نقابات المهنية المطالبة بزيادة الاجور وتحسين اوضاع العمل

وفي احد شوارع العاصمة بونس ايرس اشتبك المضربون في معركة مع قوات البوليس والجيش استمرت ٤ ساعات وقع فيها بعض الجرحى وقد جرى الاشتباك حينما حاولت الشرطة تفريق المضربين بالقوة وقنابل الغاز المسيل للدموع.



تظهر هذه الخارطة ان برلين تبعد ٢٠٠ ك. م. من حدود المانيا الغربية

يوم فلسطين في البلاد العربية

الشعب العراقي يتضامن مع الاقلية العربية في اسرائيل

بغداد — احيت الشعوب العربية ومختلف شعوب آسيا وافريقيا يوم فلسطين في ١٥ ايار الماضي، واتخذ التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في نضاله لاسترجاع حقوقه اشكالا مختلفة من مهرجانات شعبية واذاعات خاصة ومقالات في الصحف. واعلن سوكارنو تضامن اندونيسيا مع الشعب العربي الفلسطيني وتأييدها لحقوقه في فلسطين وكتبت المجلة السوفياتية « الاوقات الجديدة » مقالا حذرت فيه الشعوب العربية من انقسام صفوفها.

واروع الاحتفالات شهدتها العراق، وخصوصاً المهرجان الشعبي الضخم الذي عقدته في بغداد لجنة الارتباط بين النقابات والهيئات الديمقراطية، واقر هذا المهرجان المطالبة بحل القضية الفلسطينية بتنفيذ قرارات باندونغ والمؤتمر الآسيوي الافريقي بشأنها.

وجاء في القرارات ان حل قضية فلسطين لا يكون الا بالنضال ضد الاستعمار والصهيونية وخاصة الاستعمار الاميركي. وناشدت القرارات حكام العربية المتحدة الكف عن ضرب التضامن العربي وجاء فيها ان اي تقارب مع الاستعمار لن يكون الا في خدمة الصهيونية.

٥ دقائق حداداً

وتعطلت الحركة في جميع انحاء العراق، صبيحة ١٥ ايار خمس دقائق حداداً حين انطلقت الصفارات من محطة اذاعة بغداد تعلن بدء الحداد. فتوقفت المصانع والسيارات والسكك الحديدية والناس وكل الحركة خمس دقائق.

وخصص راديو بغداد اذاعاته طول يوم ١٥ ايار لهذه الذكرى مقدماً الاحاديث الرصينة عن القضية الفلسطينية والطريق الصحيح الى حلها.

تضامن مع الاقلية العربية

وفي حديث سياسي خاص أذيع مساء ١٥ ايار من محطة بغداد وجهت المحطة تحية الشعب العراقي الى الشعب العربي الفلسطيني وخصوصاً الى الجماهير العربية الصامدة في وطنها تعاني اشنع اضطهاد عنصري في ظل الحكم الرجعي العميل للاستعمار في اسرائيل. واعلن المذيع تضامن الشعب العراقي مع الاقلية العربية في اسرائيل وقال : ان انحراف قادة الجمهورية العربية المتحدة من طريق القومية العربية المتحررة يزيد شقاء الاقلية العربية في اسرائيل والاضطهاد الواقع عليها ويؤخر حل القضية الفلسطينية حلا عادلا. وامتدح المذيع نضال الاقلية العربية في اسرائيل من اجل حقوقها القومية واليومية وضد الاضطهاد العنصري.

الحركة الصهيونية عدو اليهود

واذاع العقيد سليم فخري، مدير الاذاعة العراقية، حديثاً عميقاً عن اسباب المأساة الفلسطينية اعادها الى تآمر الرجعية العربية والصهيونية مع الاستعمار ضد حرية فلسطين وكل الشرق العربي. وقال، لقد كانت الحركة العمالية العربية في فلسطين في بدء نشوئها وكانت ضعيفة فسيطرت الرجعية العربية على الحركة الوطنية في فلسطين وتعاقدت مع الصهيونية ومع الاستعمار وحولت صراع في فلسطين الى صراع بين عرب واليهود بينما كان يجب ان يوجه ضد الاستعمار.

وفي حديثه اعلن سليم فخري ان زعماء الحركة الصهيونية، امثال بن غوريون وشاريت وغولده مئير هم اعداء للجماهير اليهودية نفسها.

هذا واحيت محطات الاذاعة في بقية البلاد العربية هذه الذكرى ايضاً.

لمناسبة مرور ١٥ سنة على الاتحاد

صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وصوت الكادحين المدوي ضد الظلم الرأسمالي والاضطهاد القومي وسلاح الكادحين في نضالهم للحرية والمساواة والسلام والاشتراكية

تدعوكم هيئة تحرير جريدة الاتحاد لمناسبة مرور ١٥ عاماً على صدورها لحضور الاحتفال الذي تعقده لهذه المناسبة في الساعة العاشرة والنصف من صباح السبت ٢٣ أيار ١٩٥٩ في قاعة سينما جال اور في شارع الانبياء في حيفا

يتكلم في الاحتفال

عريف الاجتماع، صليبا خميس (رئيس تحرير الاتحاد)

استر فلنسكا   اميل حبيبي

عضوا المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

محمد خاص (محرر الاتحاد)   مردخاي كاسبي (محرر قول هعام)

الشاعر عصام العباسي

يتخلل الاجتماع برنامج فني

دبابيس

لاول مرة ، منذ قيام اسرائيل ، يزور بن غوريون قرية عربية ، هي باقة الغربية .

لم تكن الزيارة من قبيل الصدف ، فقد كانت في يوم الجمعة الماضي الخامس عشر من ايار .

كانت في اليوم الذي قرر مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي ان يكون يوما لتأييد حقوق عرب فلسطين . لقد كان قصد بن غوريون من هذه الزيارة ، في ذلك اليوم ، إظهار عرب اسرائيل وكأنهم من طينة أخرى غير طينة شعبهم .

وهكذا ، وفي اليوم الذي احيت فيه الشعوب العربية ذكرى نكبة شقيقها الشعب العربي الفلسطيني ، في اليوم الذي وقف فيه ملايين العراقيين « دقائق حدادا ، في اليوم الذي اعلن فيه سوكارنو تأييد بلاده لحقوق عرب فلسطين ، في اليوم الذي هتف فيه نحو مليون لاجيء عربي « نريد العودة » ، « نريد حقنا السليب » .

في هذا اليوم ، وبدون حياء او خجل ، وقف نفر ، من العرب ، في قرية باقة الغربية ، يلقون ، الواحد في اثر الآخر ، آيات الشكر والتبجيل لبن غوريون ولسياسته الظالمة المعادية للعرب .

من فارس حمدان ، الى رؤساء المجالس المحلية في الطيبة والطيرة وباقة ، كلهم شكروه على « التقدم » و « التطور » و « المساواة » و « العدل » الذي يغرق فيه عرب هذه البلاد .

فارس حمدان قال له : «انتم الآن بين شعبكم العربي» ..

ومن الشعب العربي يا اخي ، هناك نحو مليون يقبعون تحت الاشجار او في الخيام الممزقة بعيدا عن وطنهم ..

وتوفيق عبد الرازق رئيس المجلس المحلي في الطيبة حمل لبن غوريون تهاني العرب ، مؤكدا ولاءهم واخلاصهم ..

وكذلك فعل رئيس المجلس المحلي في الطيرة ، صولح منصور ، والمدعو كامل الطيبي من الطيبة .

وبز الجميع وتفوق عليهم رئيس المجلس المحلي في باقة ، زكي عبدالله عويسات الذي «رحب بقائد الامة الاسرائيلية» .. وقال « واسمحوا لي يا معالي الرئيس ان اقدم لدولتكم مفتاح القرية تعبيرا للولاء والاخلاص . كما يشرفنا ان نمنح معالي الوزير (البوليس !) السيد شطريت مواطنية شرف قريتنا » ..

منحه « مفتاح القرية » التي لا يستطيع عربي من حيفا او الناصرة ان يزورها إلا بتصريح عليه اكثر من ختم واحد . مفتاح القرية التي لا يزال بعض من سكانها لاجئون يعيدون !

ثم «مواطنية شرف» لوزير البوليس ، الذي يشرف على موبقات الشرطة ضد السكان العرب .

ونطق بن غوريون ، يرد على المديح فقال : «انني ان اقول الحقيقة لو كنت اعدكم بالغاء الحكم العسكري» .

انه لا يريد الغاء الحكم العسكري !

وقال : «سنعمل على توحيد شمل العائلات في المستقبل» . ولئلا يتصور احد انــه يعني اللاجئين استطرد قائلا : «ولكنني اعتقد ان مثل هذه العائلات هي قليلة جدا اليوم» .

انه لا يريد اعادة اللاجئين

وبن غوريون قال هذا في ١٠ ايار ، في يوم نكبة الشعب العربي الفلسطيني ، وفي قرية بل في يوم يتنادى فيه العالم لنصرة شعب مسلوب الحقوق ، فوجد اناسا عربا ، للاسف يصفقون له ويكيلون له آيات الشكر والمديح والثناء والتبجيل .

فالهم .. انا منهم براء .

محمد خاص

الزلم في احتفالات الاستقلال في المناطق العربية

يمشون في حلق الحديد كأنهم جرب الجمال طلين بالقطران

بقلم اميل توما

اتسمت احتفالات عيد الاستقلال هذا العام بالطابع العسكري التقليدي فكان مركز الثقل فيها استعراض تل-ابيب العسكري الذي وصفته الصحافة الحكومية بأنه كان «رهيباً وبديعاً ... يعبر عن القوة» .

وسيراً على التقليد ايضاً اوعزت الحكومة الى البلديات والمجالس المحلية في المدن والقرى العربية بأن تحتفل بعيد الاستقلال وان تسهم بنفقات احتفالاتها المحلية وبذلك تعرب عن « مشاركة » الشعب العربي في هذه البلاد بهذا العيد ، وتبرهن على ان الاستقلال يهب الشعبين البركة واليمن .

ورضخت ادارات البلديات والمجالس المحلية بأغلبيتها الساحقة لهذا الايعاز واوحت بدورها الى المدارس العربية لتكون محور الاحتفالات تضفي عليها « رونقاً » هو من حيوية الجيل الصاعد !!

وبعد هذا جاءت « اليوم » تلخص هذه الاحتفالات « العربية » فتقول : « قامت المدارس العربية في الناصرة (مثلا) حفلات خاصة بالعيد الحادي عشر لاستقلال اسرائيل .. وقد القى المدراء والمديرات بهذه المناسبة كلمات اجمعت على ما حققته الدولة من مشاريع وانجازات في جميع نواحي الحياة .. كما دعوا في كلماتهم الى احلال السلام بين اسرائيل والدول العربية » .

طبعاً المقصود بهذا « السلام » السلام ابن غوريوني على نسق حرب سيناء ..

الوطنجية يسيرون في الموكب

ولكن هذه الاحتفالات قد كشفت عن فارق معين .. فخروجاً على « تقليدهم » خرج دعاة « القومية » يسيرون في موكب الاحتفالات واتخذوا من الحملة المسعورة في الجمهورية العربية المتحدة ستاراً اخفوا وراءه موالاتهم المكشوفة لحكام هذه البلاد

ومنهم من احتفظ « بحياده » ولم يرفع صوته مستنكراً هذه الاحتفالات التي هي بمثابة المدح للظالم ومنح شهادة حسن السلوك لاصحاب سياسة الاضطهاد القومي .

ولذلك بقي في الميدان الشيوعيون يعارضون في المجالس البلدية والمحلية في الاتفاق على هذه الاحتفالات ويعلنون ان الشعب العربي لا يستطيع ان يحتفل باستقلال في ظل حكومة تتنكر لحقوقه القومية واليومية ... حكومة تنهب اراضيه وتطارد عماله وتحظر عودة اللاجئين الى قراهم .. وترفض بعنف وعناد اعادة اقلية الشعب العربي الفلسطيني الى وطنه ..

ووقف الى جانب الشيوعيين احرار القوميين الذين يؤمنون بان الحملة على الشيوعية خارج الحدود لا يمكن ان تسهم بحل القضية الفلسطينية ويعتقدون ان نقلها الى داخل هذه الحدود يخدم الحكام الذين لم يتخلوا عن برنامجهم العنصري ... برنامج تهويد الجليل وتشريد عربه .

والواقع ان الحكومة قد اقتربت خلال السنة الماضية الى حد ما من اهدافها

فقد جاء في الاحصاءات التي اوردها مقال نشر في « اليوم » (١) تحت عنوان « تغيرات في المبنى الاقتصادي للمواطنين العرب » ان عدد العرب الذين يعملون في الزراعة انخفض في تشرين الثاني ١٩٥٧ الى ١٩٢٠٠ بالقياس الى ما كان عليه في حزيران ١٩٥٦ حين كان العدد ٢٣٠٠٠ .

يقول صاحب المقال :

ان سبب الانخفاض في نسبة المزارعين يعود الى الانتقال الوقتي من الزراعة البدائية الى الاعمال غير الزراعية كالبناء والاشغال العامة والتظهيات وغيرها ...

ويستطرد فيقول :

« وبهذا فانه من الممكن ان اكثرية هؤلاء الذين سجلوا في الاحصاء كمزارعين ، يجب ان يسجلوا في التحقيق الاحصائي كعمال في اعمال مختلفة ... فاننا نجد ان بين القرويين العرب بعض عشرات الالوف الذين هربوا (كذا) في وقت حرب التحرير من قراهم الى قرى مجاورة ومع احتلال هذه القرى بقوا ضمن حدود الدولة ولكنهم حسبوا غائبين واضاعوا اراضيهم التي وضعت تحت سلطة القيم على اموال الغائبين . فعندئذ اضطر اصحاب هذه الاراضي الى اللجوء الى اعمال أخرى » .

ومن هذه الاقوال يتضح ان الحكومة نجحت في اجلاء بعض الفلاحين العرب عن اراضيهم ... وانها قررت اعتبار اللاجئين في هذه البلاد عمالا لا حق لهم في اراضيهم ولا امل لهم في العودة اليها ...

وقد عاد صاحب المقال الى الكذبة الشائعة فزعم ان هؤلاء اللاجئين « هربوا » (كذا) من قراهم مع ان هؤلاء اللاجئين احياء يرزقون ويعلنون صباح مساء ان الحكومة هي التي اجلتهم بل هي التي رجتهم ان يتركوا قراهم بعض الوقت لتستقر الاوضاع ... ان اهالي كفر برعم لا يفتأون يعلنون هذا الامر .

هذه هي بعض « الانجازات » التي عناها المدراء في الناصرة في محاضراتهم احتفالا بعيد الاستقلال . وقد يكونوا تطرقوا الى « انجازات » التعليم والى ذكر كيف ان نسبة النجاح في امتحانات الاجتياز لم تتعد عشرة في المئة ...

وهذه هي بعض « الانجازات » التي تحمل ادارات غالبية البلديات والمجالس البلدية تحتفل بعيد الاستقلال و « تقنع » دعاة القومية بفائدة السير في مواكب الافراح والرقص على دماء شعبهم وانقاض قرى فلاحيهم ...

بل قد يكون في خطب زعماء هذه الحكومة وعلى وجه التخصيص رئيسها ما اوحى لهم بالاحتفال بهذا العيد ... او السكوت عن تلك الاحتفالات وغض النظر عنها .

فقد قال بن غوريون « لقد ساد الهدوء النسبي على الحدود بعد معركة سيناء » وقال « انه واثق من اليوم الذي سيتم فيه عقد حلف حقيقي بين الشعب اليهودي في وطنه وبين الشعوب العربية الحرة والمستقلة في بلدانها » ...

لقد عاد بن غوريون في خطابه عشية احتفالات الاستقلال فأكد سياسته القديمة ... القائمة على ان قضية فلسطين قد انتهى امرها وعلى اللاجئين الاستيطان في الوطن العربي الكبير وان التعاون العربي - الاسرائيلي يتم اذا قضي على التحرر العربي وعلى الحركة القومية العربية واصبحت الاقطار العربية « حرة » بالمعنى الغربي الاميركي ابن غوريوني .

جعلوا له حر الوجوه نعالا

في ١٠ ايار سنة ١٩٥٩ خرجت « اليوم » على قرائها تصف بعض احتفالات عيد الاستقلال وتحت عنوان اسرائيل في أسبوع صاغ رسمي حسن يادسه « مشاعر » زلم الحكم العسكري واصحاب سياسة الاضطهاد ، قال :

وما الاحتفالات التي اقامها المواطنون العرب في مختلف مناطقهم احياء لذكرى عيد الاستقلال ، الا تعبيرا صادقا لما يكنونه من اخلاص وولاء ، وتقدير للواجب الذي تقتضيه المواطنة الصالحة ... ففي الاحتفالات الاقليمية والمحلية التي أقيمت بهذه المناسبة السعيدة (مناسبة تشريد العرب الفلسطينيين) ... تطرق الخطباء العرب — من اعضاء كنيست (مباي طبعا) وممثلي السلطات المحلية وغيرهم - الى الانجازات التي تم التوصل اليها خلال عشر اقامة الدولة في الوسط العربي ... الخ .

ليس في هذا جديد فهذا ما يقوله الزلم في كل مناسبة ... في عيد الاستقلال مرة في السنة وامام الزائرين الاجانب مرات في السنة .

اما الشعب العربي فلم يحتفل ولن يحتفل ما دام الوضع الحالي قائما وما دام اكثره مشرداً يأكله الحنين الى وطنه .. ان الشعب العربي يكن مشاعر الاخوة للشعب اليهودي وهو يشارك هذا الشعب كفاحه من اجل القضاء على سياسة الارتباط بالاستعمار التي تنتهجها الحكومة القائمة ... وهو يريد ان يعيش الشعب اليهودي حراً سعيداً ... ولكنه في الوقت ذاته لا يستطيع ان يتنكر لحقه ولحريته ولقضاياه القومية واليومية ...

وهذا الشعب الواثق بعدالة قضيته ينظر الى الخارجين عن امانيه واهدافه بأعين المهلهل الذي قال :

يمشون في حلق الحديد كأنهم
جرب الجمال طلين بالقطران

ويبدو ان هؤلاء الزلم قد صدقوا ابو العتاهية وهو يمدح عمر بن العلاء وارادوا تطبيق قوله :

اني امنت من الزمان وصرفه
لما علقت من الامير حبالا
لو يستطيع الناس من اجلاله
جعلوا له حر الوجوه نعالا

لقد مضت السنة الحادية عشرة على قيام دولة اسرائيل وخلال هذه السنوات لم ينفك الشعب العربي يناضل من اجل حقوقه القومية واليومية ومن اجل اعادة اللاجئين الى وطنهم ومن اجل صيانة هذا الوطن ...

وخلال هذه السنوات تعرف على ذلك النوع من الخارجين على وحدته المتمسحين بنعال المضطهدين ولكنه لم يهن ولم ييأس فالشعوب عرفت هذا النوع من الرجال ... فهم مثل الزبد لا يمكثون بالارض انما يرغون على سطحها ثم يختفون .

وهو سيحقق اهدافه بتعاون مع الشعب اليهودي وقوى الدمقراطية ... وبتأييد الشعوب في كل مكان .

برنامج السنوات السبع يتحقق في غضون ٢-٤ سنوات في الزراعة

الارقام التي نشرت مؤخرا في احصائيات الحكومة السوفياتية تؤكد على سرعة النمو العام في زراعة الاتحاد السوفياتي وتربية المواشي .

في اول نيسان الماضي كان لدى المزارع السوفياتية ٤٦،٠٠٠،٠٠٠ مليون رأس من البقر ، بزيادة ٤،٧٠٠،٠٠٠ عن السنة الماضية . و ٣٣،٨٠٠،٠٠٠ خنزير اي بزيادة ٤،٣٠٠،٠٠٠ و ١١٦،٠٠٠،٠٠٠ رأس غنم اي بزيادة ٧،٧٠٠،٠٠٠ .

وابرز ما في هذا النمو ، سرعته الهائلة ، فزيادة الثروة الحيوانية من البقر في سنة واحدة تعادل الزيادة التي نمت خلال ٣ سنوات منذ ١٩٥٣ .

وحتى ٢٠ نيسان الماضي باعت المزارع لحوانيت التصريف الحكومية حليبا بزيادة ٢٥ بالمئة ولحما وبيضا بزيادة ٥٠ بالمئة عما باعته في نفس الفترة سنة ١٩٥٦ .

وتقول وكالة « تاس » السوفياتية أن التقدير الذي تضعه المزارع التعاونية في كل مكان يظهر عزمها على تحقيق برنامج السنوات السبع في الزراعة في غضون سنتين الى اربعة . والنتائج الاولية تؤكد صحة هذه التقديرات

الاول من ايلول — يوم النضال من اجل السلام

نداء ستوكهولم لوقف الحرب الباردة وعقد مؤتمر ذروة

ستوكهولم - قرر مجلس السلام العالمي جمع التواقيع على عريضة لعقد مؤتمر ذروة ، ووقف الحرب الباردة ، وتحريم الاسلحة النووية ، وايجاد منطقة مجردة من السلاح في مركز اوربا .

ودعا الى حملة عالمية كبرى لجمع التواقيع على هذه العريضة ، والى القيام باعمال أخرى لتأييد هذه المطالب ، تبلغ ذروتها بارسال وفود شعبية الى مؤتمر الذروة .

وقرر المجلس ان يكون يوم اول ايلول يوم نضال ضد نشوب حرب جديدة .

كذلك اتخذ المجلس قرارات بشأن المانيا والجزائر والشرق الاوسط ، واستنكر المجلس مؤامرات التدخل في شؤون شعوب الشرق الاوسط الداخلية ، والاحلاف العسكرية التي تهدد السلام .

وقد ارسل ٧٠ نائباً برلمانياً من ١٧ قطراً ، ممن اشتركوا في اجتماع مجلس السلام العالمي ، مذكرة الى مؤتمر وزراء الخارجية يطالبون فيها بانهاء الحرب الباردة

طرائف

السؤال المحرج

في ١٤ ايار سنة ١٩٥٩

صدرت اليوم وفيها مقال لداعية المباي محمد عبد الغني من الطيبة تحت عنوان « الى ابن المسير — كتاب مفتوح لقادة حزب العمل العربي الاسرائيلي » — جاء فيه .

« وكلمة اوجهها لهؤلاء الناس اذا انحل الائتلاف الحكومي وخرج رجال احدوت هعبودا من الحكومة هل ستبقون في هذا الحزب وفي حزب العمل العربي الاسرائيلي (المتحد فدرالياً مع احدوت هعبودا) » ؟!

طبعاً نترك الجواب الى قادة « حزب العمل العربي » !

ولكن هل يجيب محمد عبد الغني وامثاله على السؤال ذاته بتغيير في الاسماء :

« اذا الغي الحكم العسكري او سقطت حكومة مباي ولم يؤلف مباي الحكومة القادمة فهل سيبقى هو وامثاله في مباي .. » ؟!

قصة سورية

الوجوه الحمر

بقلم الكاتب العربي سعيد حورانية

رفعت زينب عنقها الطويل نحو الافق وضاقت عيناها ثم ابتسمت . لا شك انها ستغضب حينما تشعر انها قد تأخرت في العودة ، وانها ستقيم الدنيا وتقعدها حتى تراها مقبلة بجسدها الفارع وقامتها المستقيمة وقد حلت فوق رأسها صرة ضخمة هي ما استبدلته بالقشطة الدسمة والحليب الطازج من حوائج تلزم العرس القريب من بهار وفلفل وملح وشيء ابيض طيب قيل لها ان اسمه الصنوبر .

ونظرت ثانية الى الافق البعيد ، ان الطريق لا يزال طويلا ، والقرية النائمة في حضن الجبل لا تزال مختفية عن ناظريها واحست بشيء كالشلل يتسرب الى قدميها ، فجلست على صخرة قريبة وقد احست بالوحشة والضعف وبحاجتها الى ذراع قوي يسندها كذراع حبيبها ملحم ، ذلك الذراع الذي حمل جرن الكبة الكبير الذي لا يقدر على حمله عدة رجال .

— يا حبيبي يا ملحم !

تعالت زينب بهذه الكلمة ثم امسكت فمها بعنف وتطلعت حواليها بذعر ولكن السكون كان مخيما ، ثمة صوت رتيب لحشرة ليلية ، وصوت هدير سيارة شحن بعيدة ، ثم لا شيء سوى الافق المعتم الطويل الذي لف الدرب المتعرج فاصبح لا يظهر الا كخطة صغيرة بين الاراضي الواسعة المحروثة على امتداد النظر .

بضعة ايام أخر ولا تعود تخجل من التلفظ باسم حبيبها ملحم بعد ان يتم العرس ، ذلك الاسم التي منعتها امها منعاً باتا من التلفظ به امام صاحباتها ، لان ذلك يعني الخفة والرعونة ، وهي قد اشتهرت بالرزانة والتعقل .

وتصورت الافراح امام ناظريها ، عشرات الاطباق النحاسية ستفرش في ساحة القرية وقد امتلأت بالرز المشبع بالسمن العربي الذي تغرق فيه الاصابع الى اسفل الطبق ، والذي سيكسوه الصنوبر قد رش عليه كما يرش البذار على الارض الطيبة ، وحول الاطباق قد التف مشايخ القرية وصبيتها ، وقد شمروا سواعدهم ، واخذوا يغرفون باصابعهم ويأكلون ، ثم شبابه الراعي (حدو) التي يرقص على انغامها شباب القرية فيضربون بأرجلهم على نغماتها في دبكة بديعة ...

وتصيح امها قائلة :

— زينب ... لم تنتهي بعد ؟

— سريعاً يا امي سريعا بقيت الكعكة ، وتضحك ، وتضحك امها وهي تدخل .

— تبري امك يا زينب ، لا تنسي ان تطولي لها خط الكحل يا فاطمة . على كل حال لا اريد ان اعلمك الصنعة !

وتضحك زينب بخجل واصوات الزغاريد تملأ اذنيها ، والشعور بالخوف ، والفرح والتعب ، واللهفة يملأ نفسها ، كيف ستتصرف ؟ كيف ستقابله ؟ ماذا تقول له ؟ ستقف هكذا امامه خجلة وهي ترى وجهه الاسمر الجميل وجسده القوي الفارع ، وهو يشير بيديه الى من حوله بالخروج وعندما يختلي بها سيقول لها ،

— زينب ...

— ملحم ...

— ياحبيبتي الخجلة ، لقد انتظرتك طويلا ، اقتربي ... ما بك خائفة ؟ وتضحك باستهواء وتقف امامه كالبلهاء ، وهي تنظر الى انفه اللامع وعينيه الحالمتين المتقدتين وتحس بالرعشة عندما تسمع صوته يدعوها الى ان تقترب .

— الا استحق قبلة يا حبيبتي من خدك بعد كل هذا الانتظار ؟

ثم يأخذها بين ساعديه القويين ويطبق بشفتيه على شفتيها وتحس النار تسري في جسدها وهو يضمها ككلبة صغيرة .

وتحس بالدوار ولكنها تتماسك وتصدق بعيودها وهو يحوط خصرها بساعده ويكلمها عن السهر ، والحب ، والنجوم والسماء الزرقاء ، والارق وتحدي المخاطر وجرن الكبة ، وهي تسمع وتبتسم ، وتخاف ، وتطمئن ، وتتشجع .

ثم تشعر ان رجليها ترتجفان . وبأن البرد يسري في اصابع قدميها رغم الحر الشديد ، وتحاول ان تتسلى بمضغ سكرة صغيرة ، وتنهض لتشعل لملحم سيكارة من العلبة الحمراء ذات الدائرة التي اشترتها خصيصاً لهذه المناسبة ، وملحم يبتسم لها وهي تشعل ويسخر من ارتجاف يديها واصفرار اصابعها ، وتحاول ان تشغل نفسها بأي حديث ،

— هل تذكر يا ملحم يوم التوت ؟

وهي تسمع له يروي الحادثة من جديد بحماسة وسعادة ، لقد قهرتهم كلهم ، ولولا هاتان الاثنتان كانتا ترعباني لم استطع ان افوز ابداً !

— وهل تذكر يوم الخطبة ؟

وهل تذكر يوم انقذتني من الذئب ؟

— دعينا من كل هذه الاحاديث هذه ليلة العمر يا زينب ، فلماذا تنظر الى الماضي ؟ لقد ظفرت بك اخيراً .. بعد ان كاد يقتلني الظمأ الى هاتين الشفتين تقدمي يا حبيبتي ، هل تخافين ؟

هل تخافين ملحم ؟ اذن !!

وهي تحس به ينزع عنها شالها المزخرف والضجة من بعيد قد هدأت ، وصوت اقدام امها تدنو من الباب ثم تقف وصوت صرصور بعيد يؤرق الليل والحان الشبابة تبدو كحلم ساحر عميق ثم ينضو عنها ثوب العرس الفاخر ، وهي تقف امامه خجلة ، وهو يضحك بارتباك ثم يخلع عنها الشلحة الدافئة ثم يخلع عنها ال ...

...

ولمع ضوء من بعيد فارتعشت زينب ومدت يدها تحجب عن عينيها الضوء ، هي سيارة قادمة ، فنظرت حواليها فالفت الطريق قد انعدم رسمه وزحف الظلام ثقيلا رهيباً ، وقد توهجت على الحقول المحروثة اضواء السيارة القادمة .

وسمعت صوت غناء ينبعث من السيارة فارتجفت وتطلعت بخوف . انها لم تفهم كلمة واحدة ، انهم حتما من الانكليز ، وقفزت الى ذهنها فجأة اعمالهم الوحشية ، ثمة حادثة معينة رواها لهم مختار القرية . لقد كان حصانه الاصيل يرعى في ارضه خصلات الشعير الخضراء وفجأة سمع طلقة زلزلت الارض من حوله ، وسمع صرخة غريبة لا تمت الى اصوات البشرية بصلة ، كانت صرخة حيوان يتألم ، ورأى حصانه يحتضر وهو يفحص الارض بيديه وقدميه ، وينظر اليه يتوسل ، ثم اغلق اغفاءته الاخيرة ، وامامه يقف وجه احمر وغليون بين شفتين ساخرتين وبندقية ينبعث منها الدخان .

لقد قتلوا الحصان لانه يرعى الشعير رغم ان الشعير ملكه ، لان هذا الشعير هو ملك الحلفاء ، وهو من دعائم النصر للجيوش المقاتلة كما قال الوجه الاحمر .

وغمرتها الاضواء فلمت صرة المشتريات ثم ادارت ظهرها ومشت نحو الطريق في الوقت التي حاذتها السيارة ثم وقفت امامها فجأة .

اصوات كثيرة لم تفهم منها حرفا ووجوه حمر كثيرة ، حتى انها لا تستطيع ان تعدها ، وابتسم احدهم في وجهها فكادت تصرخ من الذعر ، لم تفهم سوى كلمة كانوا يرددونها مراراً بدهشة ،

يوتيفل !!!

شي ايز يوتيفل !!

وسارت من جديد ولكنها لم تمش خطوتين حتى سمعت صوتاً يقول ،

هالو !! هالو !! هالو !!

ونظرت الى الوجوه الحمر تقترب وكادت تفلت منها صرخة ، ولكنها تماسكت وحاولت ان تسير ولكن يداً قوية امسكت خصرها ، ثم احست بجسمها جهماً يطير في الريح ويتهاوى ،

وصرخت بقوة ،

— ملحم ، ملحم ...

ولكن شفتين محرقتين مستا وجهها واصواتاً مبهمة وحشية تناثرت الى سمعها فاخذت تناضل بيديها وتصرخ وهي تتمدد وتركض بضعة امتار لتلتقطها ايد حمر جديدة ووجوه شرسة تفوح منها رائحة نتنة مقرفة ، واحست ان شيئاً قد شق من صدرها وان نهديها قد انحصرا بين اسنان قاسية ، وان اثقالا مخيفة قد ربضت على قدميها فصرخت باعلى صوتها ،

— ملحم ، ملحم ، ملحم ..

وفي اللحظة التالية احست بآلام شديدة لانطاق في كل ناحية من نواحي جسمها وارتطم رأسها بحجر وساد الظلام من حولها وقفز الى خيالها جرن من الكبة ، اشخاص رائحون وغادون ، اطباق من الارز ، صنوبر ، عتابا ، دبكة ، عيون ملحم وشواربه المفتولة كمنقار النسر وهو ينضو عنها الشال والمعطف وصرخت ،

— يا ملحم .. يا مل ..

...

استفاق اهل القرية من نومهم على اثر جلبة قوية ثم قاموا مذعورين يستطلعون الخبر فوجدوا امامهم منظراً رهيباً ..

وجدوا ملحما يحمل بين ذراعيه جثة زينب وهي ممزقة الثياب ، عارية القدمين ، قد تجمدت الدماء السوداء على جبينها ، واخذ يسير بها من دون ان ينبس نحو بيت امها وقد رقصت شواربه وقامت عيناه ولم يبال بالهمسات والبكاء والتعجب والاستفهامات التي سيطرت على الجو حوله ، بل ظل سائراً بها .. حتى اذا ما وصل الى الساحة العامة التي رفع فيها جرن الكبة ، تلفت في الجموع المتحولة حوله طويلا ثم اسند الجثة على صخرة قريبة واخذ يتأملها وفجأة اخذ يصرخ ويعول كالمجانين حتى اخذه جماعة من الشباب ، وابتعدوا به ولم يزالوا به حتى تركوه هادئا في البيت .

وفي اليوم التالي ، لم ير احد من اهل القرية ملحما ، وتفقدوه في كل الانحاء فلم يجدوه فتركوا الامر الى الخفير الذي خرج منذ الصباح من دون ان يحمل بندقيته كالعادة ، لان البندقية كانت قد اختفت في الليل كأنما قد ابتلعتها الارض .

الدمقراطية المعدلة

عن التلاعب والتزوير والارهاب، في انتخابات الهستدروت، حدث ولا حرج..

حتى «مبام» شق ثوبه وكفر بالزعامة التي في مركزها «٣ احزاب عمالية» اشتراكية طلائعية!

فحين اقتربت الانتخابات وبدأت فعلا لم يبق اثر للاتفاقات «الجنتلمانية» بين الاحزاب الطلائعية الثلاثة على تجنب الشتائم وعدم «الاسراف» في نفقات الدعاية والسب..

فعل همشمار تصرخ من فظاعة العدوان المباي والتزوير. فما ان بدأت الانتخابات مساء السبت الماضي حتى طالعتنا عل همشمار بنبأ اعتداء المباي على ممثل مبام في صندوق الاقتراع بمعبرة «محيشاب» وتمزيق ملابسه..

ومبام لا يشعر بالعدوان والارهاب إلا حين يكون موجها ضده. اما الارهاب الواقع على الجماهير العربية، منذ قيام الدولة وخصوصا حين يكون هذا الارهاب مباميا، فذلك من نوع «الدمقراطية» التي لا غبار عليها.

فمثلا ان يهدد مرتزقة المبام في الناصرة عاملا يعمل في الكيبوتسات بقطع رزقه ان لم يسحب توقيعه حالا عن القائمة الشيوعية، ويمتنع عن تزكية هذه القائمة، فذلك في عرفهم لا يدخل ضمن مفهوم دمقراطية مباي «المعدلة» التي يتغنى فيها المبام ايضا.

فيوم الاحد الماضي، يوم الانتخابات الهستدروتية بالذات علقت عل همشمار على هذه الدمقراطية بقولها:

«الدمقراطية — كما هو معلوم، والدمقراطية الاسرائيلية ايضا. هي دمقراطية «مع تعديلات»

«وفي الدمقراطية الاسرائيلية ربما كانت التعديلات اكثر فيها من التعديلات في الدمقراطيات البرجوازية الاخرى في العالم، وذلك لان حزب الاكثرية عندنا في الهستدروت والوكالة تحسن معرفة كيف تؤثر على نتائج الانتخابات»..

وتعترف عل همشمار بمضاضة، بزيف هذه الدمقراطية فتقول:

«نظريا لكلنا حق الانتخاب العام، السري على قدم المساواة. ولكن هذه حقيقة نظرية اكثر منها عملية.

«فكما هو معلوم يجوز تعديل كل هذه المبادئ الثلاثة لطريقة الانتخابات الدمقراطية ولكن كل اسلوب هذه «التعديلات» لا يشرف هذه البلاد صاحبة الثقافة»..

هذا ما قالته بالضبط عل همشمار، صحيفة المبام وشريك المباي الدمقراطي المهذب ضد ارهاب المباي وتزييفه للدمقراطية في الانتخابات. وهذه اول مرة يعترف فيها مبام «بأن» ما هو اسوأ من التزوير هو الارهاب الذي يهدد مورد عائلات معينة، حيث تقول: «بالتهديد يحطون من قدر الناخب الانساني»..

ونحن بدورنا نقول لمبام، الذي يعترف بهذه الحقيقة المرة، يا حبذا لو كف هو ايضا عن اقتراف هذه الجريمة البشعة، جريمة الحط من قدر الناخبين العرب بارهابه وضغطه على العمال العرب في كيبوتساته لارغامهم على تأييد حزب المبام كما يفعل الآن.

وليذكر مبام هذه الحقيقة في الانتخابات المقبلة للكنيست الرابعة والا ينسى ما قالته صحيفته عل همشمار عن زميله المباي.

سنيه يفضح في اجتماع شعبي بالقدس زيارة موليه لاسرائيل

دعوة جي موليه استفزاز للطبقة العاملة في اسرائيل

ديغول يحمل مبعوثه رسالة بتأييد حكام اسرائيل ومساعدتهم في اي عدوان بالمستقبل

القدس — القى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، موشه سنيه، هنا، خطاباً عشية انتخابات الهستدروت تناول فيه زيارة جي موليه لاسرائيل ضيفا على الحكومة والمباي.

وتساءل سنيه، من يمثل موليه عشية الانتخابات؟ وقال انه يمثل ذلك الفريق من الزعماء الاشتراكيين الدمقراطيين الذين خانوا الطبقة العاملة وباعوا انفسهم الى البرجوازية الاستعمارية وتجندوا، مثل كلاب حارسة لنظام المستعمرات، في المقدمة من حرب مكافحة الشعوب المناضلة لاستقلالها، ورفعوا الراية المعادية للشيوعية، راية هتلر، بغية تفسيخ صفوف العمال وتحطيم وحدة نضالهم والمساعدة على صعود الفاشية الى الحكم. مثل هذا هو جي موليه، ومثل هذا مضيفه بن غوريون. ان دعوة هذا «الضيف» موليه ليست سوى تحد للطبقة العاملة الاسرائيلية ولأنصار السلام في اسرائيل.

واعاد الرفيق سنيه الى الاذهان الزيارة التي قام بها مبعوث ديغول، الجنرال كنغ، الذي دعا اسرائيل الى شن حرب عدوانية ضد الاقطار المجاورة «لتعديل الحدود». وقال سنيه، اننا نحتج بشدة على دعوة مثير الحرب هذا ونندد بحكومة بن غوريون وزعامة المباي، الذين بدعوتهم جي موليه انما فضحوا انفسهم كأجراء الاستعمار وكأعداء للسلام وكخونة الطبقة العاملة وكخدم للرجعية الاستعمارية والفاشية.

موليه يخطب...

وخطب موليه في اجتماع عقدته «منظمة الصداقة بين فرنسا واسرائيل» حضره مدير وزارة الدفاع، برس، فقال، انه لم يحضر معه اي رسالة من ديغول الى بن غوريون ولكن قبل مغادرته فرنسا اجتمع بديغول فقال هذا له او انني كنت في الحكم في سنة ١٩٥٦ لسلكت السلوك ذاته الذي سلكته انت».

وقال موليه، تستطيعون الاعتماد على مساعدة فرنسا. واذا حدث وتعرض قيامكم وحريتكم الى خطر فتسارع فرنسا الى مساعدتكم».

وتكلم المدير العام لوزارة الدفاع، شمعون برس، فتحدث عن اجتماعاته واتصالاته بجي موليه منذ مدة طويلة.

تآمر مباي ومبام على الغاء القوائم الشيوعية في عسقلان ورعنانا ونهاريا

١٨٠ عاملا يزكون القائمة الشيوعية في مجدل عسقلان ويرفضون سحب تواقيعهم

مجدل عسقلان — على الرغم من توقيع ١٨٠ عاملاً على قائمة الحزب الشيوعي لانتخابات مجلس عمال المجدل، وعلى الرغم من ان لجنة الانتخابات المحلية قد اقرت ١١٠ تواقيعاً — بينما عدد التواقيع المطلوبة هو مئة — فقد الغت لجنة المراقبة المركزية القائمة، وقبلت مزاعم زعماء المباي المحليين بأن الذين وقعوا على القائمة «لم يعرفوا على ماذا وقعوا»!!

ومنذ البداية تآمر رجال المباي والمبام على الحيلولة دون دخول القائمة الشيوعية في الانتخابات. ولكن على رغم الارهاب لم يستطيعوا ان يحملوا الموقعين على الرجوع عن توقيعهم ولم ينجحوا في هذا الا مع ١٥ شخصاً فقط.

كذلك الغت لجنة المراقبة المركزية دون اي مبرر قائمة الحزب الشيوعي في رعنانا ويوكنعام على الرغم من ان عدد التواقيع في هذين المكانين قد زاد على العدد المطلوب.

وفي نهاريا ايضاً الغيت قائمة الحزب الشيوعي بفضل تآمر المباي والمبام.

الحكومة تكثر الحديث عن المياه ولكن طرعان تريد ماء لا كلاما

الحزب الشيوعي يصدر بيانا يوضح فيه الطريق ويستنكر ابعاد أمين سمعان عن لجنة المياه

طرعان — في هذه السنة، سنة الانتخابات تعمل الحكومة واحزابها على تضليل الناخبين لشراء اصواتهم بابخس الاثمان، ومن المشاريع التي تلوح بها الحكومة مشروع جلب الماء الى القرية، وطرعان في أمس الحاجة الى الماء: الماء للشرب والماء الماشية والماء للري.. ولكن الحكومة ان تقوم بهذا المشروع من تلقاء نفسها. انها تكثر الحديث عن الماء اما قريتنا فتريد الماء لا الحديث عنه.»

هذا مطلع المنشور الذي اصدره الحزب الشيوعي في القرية وتعرض فيه الى المناورات التي تجري وراء الكواليس وفي عزلة من الاهالي لتنفيذ مشروع الماء الذي ستبلغ نفقاته الوف الليرات.

ويقول الحزب في منشوره ان اللجنة التي انتخبت لبحث مشروع الماء لم تجتمع ولم تتبادل الرأي بل ان السلطات اسقطت من قائمة اعضاء اللجنة اسماء بعض المواطنين ومن بينهم الرفيق امين سمعان

ويدعو الحزب الجماهير الى الاتحاد في سبيل مصلحة القرية والى الاصرار على اشراك عضو اللجنة امين سمعان في لجنة المياه والى مطالبة الحكومة بدفع قسطها لتغطية نفقات المشروع فالاهالي الفقراء لا يستطيعون تسديدها.

١٣٠ عاملا

يتظاهرون في كيزر فريزر

حيفا — تظاهر يوم الخميس نحو ١٣٠ عاملا من عمال «كيزر فريزر»، واحتشدوا امام بناية مجلس عمال حيفا. مطالبين بمساواتهم في شروط العمل مع سائر عمال المصنع.

فهؤلاء العمال يعملون منذ نحو سنتين ونصف، بموجب اتفاق مع مجلس عمال حيفا، بشروط ادنى من الشروط المنصوص عليها في اتفاقية العمل العامة المعقودة مع المصنع.

قصة المسلخ الذي لا ينتهي بناؤه

ادارة البلدية تلوم المواطنين على عدم دفعهم الضرائب بينما عليها ان تلوم نفسها لفساد ادارتها

الناصرة — تخسر البلدية اكثر من خمسين ليرة يومياً بسبب عدم انجاز مسلخ الخنازير الذي مضى عليه شهور وهو في دور البناء والتجهيز.

والاموال التي خسرتها البلدية وما تزال تخسرها تجد طريقها الى جيب صاحب مزرعة كبيرة اسمه «رايف»، لديه مسلخ خنازير، ويتقاضى من البلدية نصف الرسوم مقابل خدمات مسلخه.

والاشاعات تدور في الناصرة حول ارتباطات مشبوهة بين صاحب هذا المسلخ والمسؤولين للمماطلة في انجاز المسلخ البلدي.

ومن الامور التي تدعم هذه الشائعات سلوك البلدية خلال بناء هذا المسلخ، فهي لتنتظر انهاء مرحلة من بناء المسلخ ابتداً بالدعوة الى مناقصة المرحلة الثانية.

وعلى الرغم من انهاء البناء فحتى اليوم لم تقرر البلدية لمن تعطي تعهد صنع الابواب، الامر الذي كان يجب ان يقرر قبل اشهر منذ الشروع في البناء.

والغريب ان ادارة البلدية الفاسدة تلوم المواطنين لعدم دفعهم الضرائب... ولكن عليها ان تلوم نفسها. فالمواطنون لايثقون بها ويكاد اكثرهم يعتقد ان كل قرش يدفعونه يذهب سدى.

الشاعر الكسندر بن

في مؤتمر الادباء السوفياتيين

تل أبيب — سافر الى موسكو يوم الخميس الشاعر الكسندر بن لحضور مؤتمر الادباء السوفياتيين الثالث.

وقد ودعه في المطار الرفاق صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي وموشه سنيه، رئيس تحرير «قول هعام»، والشاعرة حايا قدمون، واصدقاؤه وافراد اسرته.

وسيبحث مؤتمر الادباء السوفياتيين في مهام وواجبات الادباء السوفياتيين في مرحلة بناء الشيوعية في الاتحاد السوفياتي، ومسألة تعريف الواقعية الاشتراكية.

محاولة سرقة المفوضية المجرية

تل ابيب — داهم مساء السبت شاب في الخامسة والعشرين من عمره مكاتب المفوضية الهنغارية هنا. وقد قبض عليه رجال البوليس في داخل العمارة ووجدوا فيه بضع علب سجاير امريكية مسروقة من المفوضية. فاعتقلوه رهن التحقيق.

الشيوعيون في مجلس بلدية الناصرة وشفاعمرو يقفون وحدهم في استنكار احتفالات التزييف

حيفا — مكتب الاتحاد — استنكر الشيوعيون في مجلس بلدية الناصرة وشفاعمرو اشتراك ادارتي البلديتين في احتفالات تزييف ارادة الجماهير العربية وطالبوا بانتهاج سياسة تطابق اماني الشعب العربي القومية واليومية.

قصة الوقت غير مناسب

ويقول مراسلنا في الناصرة:

اشتركت البلدية باحياء حفلات الاستقلال الحادية عشرة في الناصرة، حفلات حاكم اللواء والمدارس وغيرها وانفقت في سبيل ذلك مئات الليرات في وقت تشكو فيه الادارة الفقر وتضن على الاهالي بالاصلاحات الضرورية جداً.

وكان الرفيق فؤاد خوري عضو لجنة الادارة في الجلسة التي تقرر فيها المساهمة بالاحتفالات قد طالب بعدم الاشتراك في هذه الحفلات استنكارا لسياسة الاضطهاد والتمييز التي تنتهجها حكومات اسرائيل تجاه المواطنين العرب منذ قيام الدولة. ولكن اكثرية اعضاء الادارة الموجودين وادعياء القومية منهم رفضوا الاقتراح الشيوعي الذي تقدم به فؤاد خوري.

وعاد فؤاد خوري فاقترح انتهاز الفرصة ومطالبة الحكومة برفع الحكم العسكري من المناطق العربية ولكن اعضاء الادارة رفضوا هذا الاقتراح زاعمين «ان الوقت غير مناسب!!»

ويضيف مراسلنا:

وهكذا بينما تتانق ادارة بلدية الناصرة امام الحاكم المستبد وتنفق اموال الشعب الكادح على مظاهر الزينة والابتهاج المزيف.. فهي تهمل الالتفات الى قضايا الشعب الملحة.

وجدير بالذكر ان الادارة اياها بمعارضة الرفيق فؤاد خوري تبرعت بالف ليرة او يزيد لبناء دار جديدة لجمعية الشبان المسيحية... طبعاً ان الشيوعيين لايعارضون في اسهام البلدية بالنشاط الثقافي بل انهم يطالبون باسهامها ولكن مشروع الجمعية ستبلغ نفقاته نصف مليون ليرة سنأتي من السفارة الامريكية.

لا شك ان الناصرة تحتاج الى بلدية وطنية مخلصة لا الى بلدية منافقة..

ويقول مراسلنا في شفاعمرو:

اقر المجلس البلدي الاحتفال بعيد الاستقلال في ٢١ الحالي ورصد مبلغ ٣٠٠ ليرة لهذا الغرض.

وعارض العضو الشيوعي شفيق خورية واظهر في كلمته بان الواجب القومي يحتم عدم احياء حفلات باسم الاستقلال لان حفلة من هذا النوع هي اشبه برقص الذبيح طرباً على ذبحه.

وقال الرفيق خورية، حقوقنا القومية واليومية مسلوبة وهدف القيمين على هذا «الاستقلال» عدم بقاء عرب لهم كرامتهم في هذه الديار.

وجدير بالذكر ان جميع الاعضاء الذين يدعون القومية ايدوا قرار الاحتفال بالاستقلال ومهزلة ذلك الاحتفال.

تحية وذكريات

كانوا يقرأون الاتحاد في بغداد قبل ١٣ سنة

من بين التحيات التي وصلت الى الاتحاد بمناسبة عيدها الخامس عشر هذه التحية من قراء الاتحاد في معابر كفار عانه وسكية.

«اننا نتذكر دائماً هذه الجريدة المناضلة منذ ١٣ عاماً مضت حين كانت تباع في بغداد قرب جامع مرجان مرفوعة الرأس بجانب اخواتها الجرائد العراقية كالعصبة والاهالي والرأي العام وبجانب أختها الحبيبة جريدة القاعدة جريدة الحزب الشيوعي العراقي السرية آنذاك».

«لقد برهنت جريدة الاتحاد دائماً على انها بحق المدافعة بجرأة وإخلاص من اجل حقوق الكادحين المهضومة، من اجل حياة انسانية لسكان المعابر ومن اجل المساواة والاخوة بين العرب واليهود ومن اجل القضاء على فهنوات الحكم العسكري المسلطة على الشعب العربي في اسرائيل».

«نبعث بتحياتنا النضالية الصادقة الى جريدتنا الغراء والى هيئة تحريرها التي تنشر راية الاشتراكية والشيوعية — راية الاخوة والسلام من على صفحاتها الذهبية الخالدة وتهدي كل عامل وكادح الى الطريق الموصل الى المستقبل الافضل»

تحية جلاسول بوبوروليو

صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة الرومانية

ايها الرفاق الاعزاء

لمناسبة مرور ١٥ سنة على صدور جريدتكم — اوسع الجرائد العربية انتشاراً في اسرائيل — تقبلوا تحياتنا.

ان نضالكم من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة، ومن اجل المساواة في الحقوق للاهلين العرب في اسرائيل، وضد نظام الكبت القومي والحكم العسكري، ومن اجل الاخوة اليهودية العربية، هو مساهمة هامة في قضية السلام والازدهار لشعبينا

ونحن المناضلين من اجل هذه الاهداف نفسها، اهداف الاخوة والصداقة بين الشعوب، ومن اجل مصالح شعبنا اليومية، نبعث لكم في يوم عيدكم تحيات التضامن ونتمنى لكم المزيد من النجاح.

هيئة تحرير

«جلاسول بوبو روليو»

الغد

الى زميلتنا الكبيرة — الاتحاد

بمناسبة عيدها الـ ١٥ نقدم اطيب التهاني واخلص التمنيات لتواصل الاتحاد سبيلها في انارة الطريق امام ابناء شعبنا وتوجيه نضالهم.

اننا نتابع تقدم الاتحاد باعجاب وشغف ونستمد منها القوة والعزم لنوطد خطانا ونواصل خدمة جماهير شبابنا.

هيئة تحرير الغد

يمنحون امتيازات للتنقيب عن البترول في الاقليم المصري

القاهرة — نشرت روز اليوسف في ٢٠ نيسان ١٩٥٩ ان وزارة الصناعة في الاقليم المصري من الجمهورية العربية المتحدة وافقت على ان تقوم شركة ستاندرد اويل الامريكية بالتنقيب عن البترول في ١٢ مكاناً في صحراء سينا وعلى شاطئ البحر الاحمر.

تهنئة

الى صديقنا شفيق قندلفت وزوجته نهانينا بالمولودة الجديدة

زينه

فرقة قيساريا — الحزب الشيوعي — حيفا

ادفعوا العامل اجرته قبل ان يجف عرقه

حديث شريف

قلنسوة — بعث الينا عبد الحليم عبد الكريم مانأي برسالة شرح فيها تصرفات مجلس محلي قريته.

يقول العامل عبد الحليم ان رئيس المجلس المحلي استدعاه قبل ستة اشهر ليقوم بتصليحات في مدرسة القرية الابتدائية.

وقد قام بالعمل المطلوب خلال ١٤ يوماً باجرة اتفق على ان تكون ٩ ليرات يومياً..

ولكن حتى الان لم يتسلم أجرته..

ويتساءل: هل يسيغ القانون التشريعي او الاخلاقي مثل هذا التباطؤ؟

ثم يختم رسالته بالاستشهاد بالحديث الشريف ادفعوا للعامل اجرته قبل ان يجف عرقه.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الحوري — حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

رسالة من طرعان

انتخابات الهستدروت انتهت ولكن اوضاع العمال العرب سيئة

طرعان — بقلم مصطفى سليم دحلة — جرت انتخابات الهستدروت في جو تكالب احزاب العمال الصهيونية على سرقة اصوات العمال العرب الذين منحوا حق الانتخاب لنقابة عمال البناء

وقد اشاع مباي ومبام واحدوت هعبودا رغبتهم في تحسين اوضاع العمال العرب بل قالوا ان اوضاعهم تحسنت فعلا ولكن عمال قريتنا يقاسون الامرين للحصول على الاعمال ويعملون في شروط سيئة هي في حد ذاتها لطخة سوداء في جبين هذه الاحزاب «العمالية»

وعمال طرعان مضطرون الى الرضوخ لهذه الاوضاع لأنهم يواجهون بطالة متفاقمة والهستدروت لا تهب للدفاع عنهم... وهم مضطرون للعمل لسد نفقات الحياة.

وبعضهم مثلا يعمل في مستوطنة «سدي» الآن في رعي البقر والغنم باجور لا تزيد عن ٨٠ ليرة شهرياً او في عزق الارض وتحميل الحجارة باجور تتراوح بين ٣٠٥ و ٥ ليرات يومياً... وهناك قسم يعمل في كيبوتس افي بالاعمال الزراعية الشاقة باجور اعلاها ٥٠٠ ليرة مهما طال يوم العمل وعملوا ساعات اضافية..

والانكى من هذا ان الكيبوتس يدفع لهم أجورهم بشيكات مما يضطرهم الى تحويلها الى المتدولين الذين يخصمون منها قدراً معينا لقاء اتعابهم.

اما أجور النساء اللواتي يعملن ايضاً في الكيبوتس في الاعمال الزراعية — قطف الشمندر او القطن او الخضروات — فيعملن باجور منخفضة جداً لا تتعدى ٢٠٥ ليرة لكل عاملة يومياً.

وقسم ثالث من العمال يعملون في الاعمال الزراعية — البندورة والخيار — ويتقاضى الواحد منهم في احسن الحالات ٥٠٠ ليرة.

والنوع الرابع من عمال القرية يعملون في تحميل السماد الطبيعي (الزبل) ويتقاضى الواحد منهم ٤٠٧٥٠ ليرة..

ويعطى الاولاد أجوراً منخفضة من هذه فيتقاضى الواحد منهم من ليرة الى ٣٠٥ ليرة يومياً.

هذه هي الاوضاع التي يعمل فيها عمال القرية...

انهم مضطرون الى ذلك كما قلنا بسبب الفقر والعدم وجود مكتب عمل ينظم عملهم...

لقد ارسل العمال عريضة الى وزارة العمل طالبوا فيها بفتح مكتب عمل في القرية وطالبوا الهستدروت بتنظيمهم فعلا في النقابات المهنية.

وزارة العمل اجابت ان طلب عمال طرعان قيد البحث...

ولكن حتى الآن البحث «لم ينته»... على الرغم من مرور مدة طويلة...

اما الهستدروت فقد قررت تنظيم العمال العرب... ولكن متى يتم ذلك وينال العمال العرب حماية الهستدروت ويتمتعون بالحقوق المكتسبة العامة؟

الانتخابات لنقابة عمال البناء العرب لا يمكن اعتبارها ميزانا لاتجاه الطبقة العاملة والرأي الشعبى العربى

الحزب الشيوعي يحذر من اي تقدير خاطىء لهذه الانتخابات التي جرت في جو من الارهاب والضغط الاقتصادي المبائي وبصرية من جماهير العمال وحزبها الحقيقي

الناصرة — في جو من الارهاب الاسود الذي اشتركت فيه جميع اجهزة الاضطهاد والضغط الاقتصادي من الحكم العسكري والش. ب ومدراء السوليل بونيه وتاهل ودائرة الاشغال، قام ٥٨٠ عامل بناء عربي من الناصرة وعيلوط ويافة وعين ماهل وا كسال والرينة والمشهد وكفركنا وطرعان وعيلبون، قاموا بتجربتهم الاولى في حقيقة «الدمقراطية» في الهستدروت، حين انتخبوا نقابتهم المحلية لعمال البناء، ووصلت نسبة الناخبين ٩٢ بالمئة (!) - من اصل ٦٣٢ من اصحاب حق الانتخاب.

وكانت النتائج كما يلي: المباي ٤٠٢ صوتا (٦٩ بالمئة)، المبام - ٨٨ صوتاً (١٥ بالمئة)، الحزب الشيوعي - ٥٦ صوتاً (٩،٥ بالمئة)، احدوت هعبودا - ٣٧ (٦ بالمئة).

واشترك ١٠٤ من الكتبة في الناصرة والقرى المجاورة من اصل ١١٥ لانتخاب النقابة القطرية للكتبة. وكانت نتيجة التصويت كما يلي: مباي - ٨٨ صوتاً (٨٤ بالمئة)، الحزب الشيوعي - ٩ اصوات (٨،٦ بالمئة)، المبام - ٦ اصوات (٥،٨ بالمئة)، الصهيونيون العموميون - ١.

وعلقت اوساط الحزب الشيوعي في الناصرة على هذه النتائج قائلة:

ناخبون يمنتقيهم المباي

في الوقت الذي نحذر فيه من اي تقدير خاطىء لهذه النتائج، ومن اعتبارها ميزاناً لاتجاه الطبقة العاملة والرأي الشعبي عندنا، فاننا نحذر من اي استخفاف بهذه النتائج.

لا يمكن اعتبارها ميزاناً لاتجاه الطبقة العاملة، والرأي الشعبي عندنا لانها كانت انتخابات محدودة جداً جرت بين عمال وكتبة انتقى جهاز الهستدروت المبائي اكثرهم انتقاءاً ليكونوا اعضاء في النقابات المهنية، بينما رفض قبول العشرات من العمال الواعين من شيوعيين وغير شيوعيين، خصوصاً العمال الذين برزوا في نضالات مؤتمر العمال العرب سابقاً. وعشرات آخرون من العمال الواعين، الذين انضموا الى النقابات المهنية لم يُعطوا حق الانتخاب تعسفاً وعدد منهم شطبت اسماؤهم حتى بعد ان ظهرت في سجل الناخبين لا بسبب فعلي الا لانهم زكوا القائمة الشيوعية. والحقيقة ان عدداً كبيراً من عمال البناء العرب لم يشترك في هذه الانتخابات. والاغلبية الساحقة من العمال الذين اشتركوا في هذه الانتخابات يعملون في ظل ارهاب يومي مستمر، في بناء شيكون الناصرة لدى مقاولين من السوليل بونيه ولدى كبارات السوليل بونيه وشركة تاهل ولدى كيبوتسات المبام واحدوت هعبودا. وعدد من الناخبين هم مقاولون وحوالي نصف الناخبين هم من قرى صغيرة تحولت منذ وقت طويل الى مزارع لارهاب الحكم العسكري واعوانه. لقد سلبت الحكومة اراضيهم وحولتهم الى عمال غير مهنيين يعملون تحت رحمتها. واهم من ذلك كله ان الاوساط المسؤولة في الهستدروت نجحت في تجريد هذه الانتخابات من اي هدف نقابي اوسياسي اذ جرت معركة الانتخابات في السر تقريباً. منذ اكثر من شهرين وعملاء مباي ومبام واحدوت هعبودا، وبواسطة مدراء العمل التابعين لهم، يهددون العمال ويكرهونهم على انتخاب قوائمهم بينما القرار باجراء هذه الانتخابات أخفي عنا حتى ٤ ايام قبل تقديم القوائم. ولم نتسلم قائمة الكتبة والقائمة الكاملة لناخبي عمال البناء الا ٢٤ ساعة قبل موعد الانتخابات نفسها، واضطرونا الى الانسحاب من معركة الانتخابات بجمع تواقيع اضافية لتزكية قائمتنا مقابل التواقيع التي رفضوها تعسفاً. فلم يستطع العمال الذين اشتركوا في هذه الانتخابات ان يروا اية اهمية نقابية او سياسية لهذه الانتخابات بل رأوا فيها شراً فرض عليهم فلم يكن لهم من هم انشاءها الا ان يتخلصوا من هذا الشر بطريقة تضمن لهم استمرار اعمالهم. لقد كان مدراء الاعمال موجودين في حجرات صناديق الاقتراع. والارهاب الاسود خيم على جو الانتخابات. فلم يتسن الوقت لهؤلاء العمال حتى يدركوا انه اذا اضطرت الاوساط المسؤولة الى ايجاد اعمال لهم فذلك بفضل نضال الحزب الشيوعي وخوف هذه الاوساط من تعاظم نضال العمال الثوري بقيادة حزبهم الشيوعي. لم يتسن لهم الوقت حتى يفهموا انه من اجل ان يحافظوا على اعمالهم ويحسنوا شروط عملهم يجب ان يواصلوا تأييد الحزب الشيوعي. فانه اذا وجدت الحكومة ان نضالية العمال قد ضعفت فستشدد ضغطها عليهم وتتجرأ على طردهم من اعمالهم. ان سياسة تهويد الناصرة والجليل لا تعني فقط طرد الفلاحين العرب من اراضيهم بل طرد العمال العرب من اعمالهم هذا هو معنى «احتلال العمل» و «العمل العبري» الذي تتبعه جميع الاحزاب الصهيونية.

حملة مكافحة الشيوعية

تولد اليأس

ولكن في الوقت ذاته يجب عدم الاستخفاف بنتائج هذه الانتخابات. ان اليأس السياسي الذي نشره انحراف قادة الجمهورية العربية المتحدة عن طريق النضال الناجح ضد الاستعمار، والذي استغلته الاحزاب الصهيونية ابشع استغلال قد نشر ميوعة خطرة بين اقسام من العمال وافراد الشعب الآخرين. فقد شاهدنا مناظر في هذه الانتخابات تدعونا الى اشد اليقظة، رأينا محاسب بلدية الناصرة وعميل المباي ابرهيم مويه يجرأ علناً امام العمال على شتم حركة التحرر القومي العربية. رأينا عمالا، كانوا اصحاب سمعة طيبة فيما مضى يخونون قضية العمال بصراحة ووقاحة ويعملون بتبجح مع اجراء الحكم العسكري ولحساب قائمة المباي.

بوادر ميوعة خطرة

ان الحملة على الشيوعية، التي تبناها اجراء مباي، مبام، واحدوت هعبودا وجميع عملاء الحكم العسكري، قد اوجدت ميوعة تدعونا الى محاربتها بشدة. ان هؤلاء الاجراء يتوهمون الان ان هذه الحملة هي بمثابة براءة الخيانة والارتماء في احضان المباي والحكم العسكري.

عزل الشيوعيين مؤامرة على الطبقة العاملة

ومن المهم بالنسبة الى مستقبل عملنا النقابي ان نتذكر ان جهاز الهستدروت المباي الرجعي عمل بتنظيم واصرار، طول السنوات الماضية، على عزل العمال الشيوعيين وغيرهم من العمال الواعين من النقابات المهنية. فلم نقاوم هذا العزل بشدة ومثابرة. لقد رفضوا ضم عدد كبير من رفاقنا واصدقائنا الى النقابات المهنية فلم نشن حملة مثابرة ضد هذا العمل التعسفي واكتفينا بالاحتجاج بين وقت وآخر. لقد حولوا مكاتب الهستدروت في الناصرة الى بؤرة لارهاب العمال والتجسس عليهم والسمسرة على أجورهم، للمحسوبية وقطع ارزاق العمال. فتركناهم يعيثون فساداً في مكاتب الهستدروت في الناصرة دون رادع. وترك العمال فريسة سهلة لجهاز الهستدروت الرجعي ولارهابه وآثامه. نحن الشيوعيين نؤلف الطليعة الكفاحية للطبقة العاملة. ونرشدها، بالامثلة الحية التي نقدمها لها، على طريق النضال الصحيح. لا يمكن ان نترك الطبقة العاملة وحيدة في اية هيئة من الهيئات. ان العمال الـ ٥٦ الذين انتخبوا الحزب الشيوعي على الرغم من كل الوضع المذكور اعلاه، ضمانة لان تبقى طبقتنا العاملة منتصبة القامة امام كل ارهاب وضغط ولن تترك الخونة في مكاتب الهستدروت يعيثون فساداً.

وقولنا السائر: من المر ينتج الحلو. ولا شك ان هذه النتائج ستعلمنا دروساً هاماً يقودنا الى تشديد الكفاح دفاعاً من حقوق طبقتنا العاملة وجماهير الشعب الواسعة. اننا مدعوون الى رفع راية الكفاح، راية الامل والثقة بجدوى النضال، اعلى من اي وقت مضى.

تهديد عمال شفاعمرو بقطع الارزاق او بانتخاب قائمة المباي

علم مراسل الاتحاد ان عدد المقترعين لقائمة عمال البناء في شفاعمرو كان ١٦٦ ناخباً، يضمنهم ٤٠ من الجنود المسرحين الدروز و ٣٠ من البدو و ١٠ عمال من عبلين.

اما قائمة الناخبين فلم تعلن إلا قبل نصف ساعة من موعد الانتخابات فقط، ولم يطلع عليها قبل ذلك الموعد سوى رجال المباي. ولما كانت الاكثرية الساحقة من عمال البناء في شفاعمرو تعمل في مشاغل السوليل بونيه وورشها، فقد دعا ممثل السوليل بونيه عمال البناء في شفاعمرو الى اجتماع هددهم فيه بأنه ان لم يحصل المباي على ٨٠ بالمئة من مجموع الاصوات، ستعرف السوليل بونيه ماذا تفعل! وفي جو من الارهاب المبائي وفي مثل هذا الضغط بقطع الارزاق الجماعي زور المباي ارادة عمال البناء في شفاعمرو وكانت النتائج على الوجه التالي: ١٣٣ للمباي، ١٣ للشيوعيين، ١١ للمبام، و٢ للعامل الصهيوني.

واشترك في نقابة الكتبة ٩ ناخبين اعطى ٨ منهم اصواتهم للمباي وواحد للحزب الشيوعي.

طمرة

واشترك في انتخابات نقابة عمال البناء في طمرة ٢٤ ناخباً نال منها المباي ٢١ صوتا.

الطلاب مجمعون على الاستمرار في الاضراب

القدس — بوحدة تامة سيستمر الاضراب ضد زيادة رسوم التعليم الى ان توافق الحكومة على التفاوض مع ممثلي الطلاب لالغاء هذه الزيادة — هذا ما عادت لجنة نقابة طلاب الجامعة واكدته في قرار اتخذته باكثرية ٦ اصوات ضد صوت واحد.

وعدد الطلاب المضربين يبلغ نحو ٤ آلاف طالب، وقد بدأوا اضرابهم يوم الجمعة الماضي.

وقد اتصل سكرتير بن غوريون يتوف، تلفونياً بممثلي الطلاب وكرر عليهم طلب بن غوريون تأجيل الاضراب غير ان ممثلي الطلاب اعلنوا انه على الرغم من الوعود التي تلقوها فان رئيس الحكومة لم يرسل لهم اي كتاب خطي وهم لا يستطيعون اعتبار محادثة تلفونية وكأنها امر عملي.

وواصل عميد الجامعة، البروفسور مزر تهديداته للطلاب فأعلن انه سيوقف التعليم في الجامعة. وقد رد ممثلو الطلاب على هذا بانه ليس لهم اي نقاش مع ادارة الجامعة انما نقاشهم هو مع رئيس الحكومة والحكومة كلها.

وجاء في قرار الطلاب ان من الضروري مواصلة النضال الى ان يوافق رئيس الحكومة ووزير المعارف على اجراء مفاوضات مع لجنة قيادة الطلاب.

ويحاول زعماء المباي تضليل الطلاب وضرب وحدتهم عن طريق نشر الشائعات عن عدم قانونية الاضراب ولا يزال هؤلاء المبائيون يقاطعون اعمال لجنة قيادة الاضراب.

اثارة قضية تقييد حرية تنقل النائب اميل حبيبي امام رياسة الكنيست

توجهت الكتلة الشيوعية الى رياسة الكنيست بالكتاب التالي:

اننا نتوجه اليكم طالبين ان تبحثوا في اقرب جلسة مسألة الامر الصادر بتقييد حرية تنقل النائب اميل حبيبي في الجهات القريبة من الناصرة. فهنالك حرية تنقل في هذه الجهات لكل سكان الناصرة دون ان تكون هنالك حاجة لاستصدار تصاريح تنقل ايا كانت، في حين حجزت هذه الحرية عن النائب اميل حبيبي الذي هو مواطن الناصرة.

اننا نعتقد ان امر التقييد وهو إجراء تعسفي في النضال ضد الخصوم السياسيين المعارضين للحكم العسكري. فامر التقييد هو مساس شديد بحقوق عضو الكنيست ويعتبر خرقاً لقانون الحصانة البرلمانية.

وبما ان كتلتنا غير ممثلة في الرياسة فاننا نطلب دعوة ممثل عنها لعرض القضية في جلستكم.

ونحن على اعتقاد بان واجب الكنيست — وهو المسؤول وفقاً للقانون من تنفيذ حصانة الكنيست — ان يبدي رأيه امام وزير الدفاع المسؤول من إصدار امر التقييد.

مسرحية زيارة بن غوريون لباقة الغربية اعدت لطعن الكفاح المتصاعد لاعادة اللاجئين الى وطنهم

مطالب الوجهاء التي تلاقت في بعض بنودها مع مطالب الشعب العربي والقوى الدمقراطية اليهودية كانت مناورة خطيرة لتشويش الكفاح من اجل عودة اللاجئين هنا الى قراهم ووقف نهب الاراضي

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — تستنتج الصحافة الموالية للحكومة نتائج بعيدة المدى من زيارة بن غوريون لقرية باقة يوم الجمعة الماضي وتعتبر تصريحاته رداً على مطالب وجهاء المثلث نقطة انطلاق جديدة نحو «التقدم والازدهار» العربي في ظل حكومة بن غوريون... وبهذه الروح كتبت اليوم فقالت...

«وليست زيارة رئيس الحكومة الاولى لقرية عربية، الا السنونوة الاولى التي تبشر بمطلع ربيع زاهر وافر الخيرات في تاريخ شعبي هذا الوطن المشترك»!

المفاجأة كانت معدة...

لقد نشرت الصحف انباء زيارة بن غوريون الى باقة الغربية وكأنها جاءت مصادفة. ولكن الحقائق توحي بان الزيارة اعدت اعدادا تاما وأخرجت على المسرح السياسي إخراجا متقناً.

لقد اجتمع في باقة ثلاثمائة «وجيه» من وجهاء المثلث للاحتفال بتنصيب بخور شطريت مواطن شرف في باقة ولكن مثل هذا الاجتماع لا يجري لوزير الشرطة بخور شطريت... كذلك اعدت من قبل «مطالب» السكان ومنها مطالب جوهرية، بشكل لم يسبق له مثيل بالقياس لهؤلاء الوجهاء الذين يشيدون عادة بانجازات الحكومة ويعلنون انهم في جنة عدن ولا يهمسون بمطالب الشعب العربي في هذه البلاد.

ولهذا فمن المؤكد ان حكومة بن غوريون شعرت في الظروف القائمة بانها تستطيع ان تفسح المجال لشيء من التنفس يقوم به رجالها وكان لها اغراض خطيرة من وراء ذلك.

المطالب: بين السلب والايجاب وبين الاخلاص والخيانة..

ولا جدال ان مطالب الوجهاء تلاقت في بعض الحالات مع مطالب القوى الشعبية في البلاد، مع مطالب الحزب الشيوعي والجبهة الشعبية والقوى الدمقراطية اليهودية الاخرى.

فقد طالب الوجهاء،

- بالغاء الحكم العسكري.
- حل مشكلة الاراضي اما بالتعويض عنها واما باعادتها؛
- توحيد العائلات العربية.
- تمكين المسلمين من زيارة الاماكن المقدسة — بالحج الى مكة.
- استيعاب المثقفين العرب من خريجي المدارس الثانوية في حياة البلاد.
- استخدام اللغة العربية في دوائر الحكومة الرسمية ذات العلاقة مع المواطنين العرب.

وهكذا فطالبتهم بالغاء الحكم العسكري واستيعاب الخريجين واستخدام اللغة العربية هي تجاوب متأخر لكفاح الشعب العربي منذ قيام الدولة ومنذ بروز هذه القضايا على مسرح الحياة السياسية والاجتماعية.

كذلك تبدو مطالبتهم بالحج عادلة حقة خصوصاً وان الحكومة كانت تميز حتى الآن بين المسلمين العرب والمسيحيين العرب فتسمح بان يزور المسيحيون العرب اماكنهم المقدسة في القدس وتمسك هذا الحق عن المسلمين.

ولكن الى جانب هذه المطالب الايجابية صاغ الوجهاء مطالبهم في ميدانين بشكل يهدد كفاح الشعب العربي باخطار جسيمة وهذا بمثابة خيانة سافرة لهذا الكفاح.

فهم قد اقروا عمليا مبدأ سلب الاراضي العربية ومصادرتها بقبولهم التعويض وسلموا حكومة الاضطهاد القومي بفرمان خطير يستطيعون التلوح به حيال مطالب الشعب العربي لاعادة الاراضي المسلوبة الى اصحابها ولاعادة اللاجئين في هذه البلاد الى قراهم.

وهم ضربوا هذا الكفاح الشعبي ضربة كبيرة بمطالبتهم بتوحيد العائلات في ظرف يطالب فيه الشعب العربي الكبير في اوطانه المختلفة باعادة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم ووطنهم الحبيب.

توقيت الطعنة النجلاء

ومبلغ خطورة هذه الطعنة النجلاء لكفاح الشعب العربي هنا وفي كل مكان لاعادة اللاجئين الفلسطينيين الى اراضيهم تبدو في توقيتها...»

لقد جاءت في اليوم ذاته الذي نشرت فيه الصحف العبرية...

«ان اوساط وزارة الخارجية الاسرائيلية تخشى من بيان السكرتير العام لهيئة الأمم المتحدة داج همرشولد بشأن قضية اللاجئين العرب، وسيصدر هذا البيان في الشهر المقبل...»

ومع ان تفاصيل بيان همرشولد لم تزل سراً الا انه يفهم من الاوساط المطلعة في مركز هيئة الامم ان برنامج همرشولد لحل قضية اللاجئين سيبنى على اساس حق هؤلاء اللاجئين العرب — الراغبين في العودة — بالرجوع الى اسرائيل. واذا لم يرغبوا في ذلك فمن الضروري استيطانهم وتعويضهم في البلاد العربية»...

فالواضح اذن ان «الوجهاء» المعترضين في مطالبتهم بتوحيد العائلات انما سلحوا بن غوريون ابواجه العاصفة التي ستهب بعد ايام او اسابيع في الميدان الدولي بشأن اللاجئين وحقهم في العودة الى بلادهم.

وقد يكون الحكام وبن غوريون على وجه التخصيص اوحوا للوجهاء بتقديم طلب توحيد العائلات مقابل وعود بتحسين الاوضاع... بما فيها تخفيف الحكم العسكري.. وتوحيد العائلات في المثلث وغيرها.

ان طامة هؤلاء الوجهاء ستبقى وصمة في وجوههم ولن يغفرها لهم الشعب.

وعود بن غوريون

وحيال هذه الاوضاع تبدو وعود بن غوريون على حقيقتها... تبدو مناورة سياسية خطيرة سيكون لها اصداء محلية وعالمية.

فالواقع ان بن غوريون صاغ وعوده بالتحفظ على الرغم من المكاسب التي نالها من «الوجهاء».

فلقد قال ان الحكم العسكري سيبقى لصيانة الامن ولكنه سوف يخفف (وقد قال بالتخفيف اكثر من مرة وشدد القيود بعد كل مرة فاه بها بهذا الوعد)

وقال ان الحكومة تعمل على تأمين ما يسد حاجة الفلاح من الارض وقرر ان هذه الحاجة الى الاراضي تتجسد بملكية تتراوح بين ٢٥ و ٣٠ دونما

وقال انه سيبحث في توحيد العائلات التي فرقتها الحرب الفلسطينية وستنظر حكومته بالايجاب في طلبات التوحيد.

طبعاً اهمل قضية اللغة العربية وهو الذي دفعته عنصريته لان يرفض الهوية الجديدة لان اللغة العربية ظهرت فيها.

واهمل قضية اللاجئين الموجودين في هذه البلاد فهو يعتبرهم عمالا لا حق لهم في قراهم واراضيهم (اقرأ المقال على الصفحة الثانية بمناسبة احتفالات الاستقلال في المناطق العربية).

واهمل ان تحديد ملكية الارض في المناطق العربية لم يستهدف الاصلاح الزراعي لان الاراضي المصادرة لم توزع على الفلاحين العرب المحرومين من الارض بل هدفت تجريد العرب من اراضيهم.

كذلك اهمل ان تحديد الملكية يسري على العرب وحدهم بينما يحتفظ الملاكون اليهود بالوف الدونمات ويستغل المقاولون المساحات الكبيرة من اراضي العرب المصادرة.

نقطة انطلاق كفاحي

ان زيارة بن غوريون لباقة الغربية وما كشفته من مخاطر يجب ان تكون حافزاً لتشديد كفاح الشعب العربي هنا لاحباط مكيدة حكام هذه البلاد بتشديد النضال من اجل اعادة الموجودين منهم هنا الى اراضيهم... ومن اجل اعادة الاراضي المسلوبة الى اصحابها ووقف سلب الاراضي».

ان زيارة بن غوريون لم تكن السنونوة الاولى بل الغراب القديم الذي ينعق بالخراب...

مجلة الاكونومست تقول عن اسرائيل:

لو ارادت التعايش مع الاقطار العربية لابتدأت بذلك مع الاقلية العربية

لندن — اصدرت مجلة «الاكونومست» البريطانية ملحقاً خاصاً بعيد استقلال اسرائيل. وجاء في مقال في هذا الملحق: لو كان زعماء اسرائيل يفكرون جدياً في التعايش في المستقبل مع الاقطار العربية المجاورة لابتدأوا بذلك مع الاقلية العربية في داخل اسرائيل. فما من انسان يستطيع ان يزعم جاداً ان سكان اسرائيل العرب يتمتعون بمساواة حقيقية في الحقوق.

ويضيف كاتب المقال قائلاً ان موقف اسرائيل يبعد ممكنات السلام. ولكنه يقول ان في اسرائيل قوى تريد تغيير هذا الخط

في سطور

☆ لندن — اعتدت عصابة من المتعصبين في العاصمة البريطانية على الزنجي ك. كوتشرين البالغ من العمر ٣٢ عاماً فقتلته بينما كان في طريقه الى بيته.

☆ لندن — قال الفيلد مرشال مونتغمري، رئيس اركان الجيش البريطاني سابقاً ان الاتحاد السوفياتي يريد السلام. واضاف اذا كانت هناك دولة تريد السلام في العالم فهي الاتحاد السوفياتي الذي يريد ان يطور اقتصاده ويرفع مستوى معيشة شعبه ونفى ان تكون للاتحاد السوفياتي نوايا عدوانية. وقد زار مونتغمري الاتحاد السوفياتي مؤخراً ونشر انطباعاته في صانداي تايمز.

★ اعلنت حكومة الاردن موافقتها على الاشتراك في مؤتمر اسمته: «مؤتمر شعوب آسيا وافريقيا لمكافحة الشيوعية». وسيعقد هذا المؤتمر في سيول عاصمة كوريا الجنوبية.

☆ كتب مراسل نيويورك تايمز من القاهرة يقول انه في الايام الاخيرة اوقفت الصحف المصرية هجومها على عبد الكريم قاسم. ويقول هذا المراسل ان امريكا وكندا نصحتا عبد الناصر بالتمييز بين عبد الكريم قاسم والشيوعيين بزعم ان الهجوم الشخصي على قاسم يدفع العراق نحو الشيوعية.

☆ اقترح عبد الناصر على تيتو عقد مؤتمر ذروة باشتراك الهند واندونيسيا. وتقول نيويورك تايمز ان تيتو وجه الاقتراح الى نهرو وسوكارنو ولم يتلق جواباً حتى الآن.

جهاز المباي يلجأ الى وسائل

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

الانتخابات في المصانع وامكنة العمل ضئيلة جداً. ففي مصنع «دشانيم» مثلا كان العمال يردون على رجال المباي الذين يحثونهم على الانتخاب بانهم قد نسوا بطاقاتهم في البيت. وفي مصنع «آتا» اشترك في الانتخابات ٣٠ بالمئة من العمال فقط. كذلك في «تنوفا» لم يزد عدد المشتركين في الانتخاب على هذه النسبة. وفي «نيشر» ايضاً كانت نسبة المشتركين ضئيلة. وقال العمال، «حتى لو كنا نصوت «ا» فاننا نريد ان نصوت بحرية».

وفي اماكن عمل مختلفة مثل شركة الكهرباء و«كيزر فريزر» وغيرها سرقت عدة مرات بطاقات الانتخاب الشيوعية وغيرها، ولكن بطاقات «ا» لم تفقد ابداً.

وفي ينه كان الناخبون يفتشون قبل دخولهم الى مكان الاقتراع، فتؤخذ منهم بطاقات الانتخابات التي معهم، ويعطون بدلا منها بطاقة «ا».

وفي قرية ملاخي جند عشرات من زعران المباي لارهاب الناخبين. وفي قرية جات جند رجال الوكالة اليهودية ومشاريع الهستدروت والسيارات الحكومية وسيارات الوكالة والهستدروت في خدمة المباي.

وفي مجدل عسقلان كان يعقوب قلدي المبائي يدخل مع الناخبين الى حجرة الانتخاب ليحملهم للتصويت للمباي.

وفي ساقية ظهر ١٣٠ اسما مرتين في قوائم الناخبين.

وعمال مضى عليهم ٨ سنوات في العمل في مصنع «حليت» ظهرت اسماؤهم في قوائم عمال البناء!

حيال قضية السلاح البريطاني

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

«الحياد» بين الشرق والغرب...

ان قضية الحياد لاتعني ابداً، وهذا ما كانت تؤكده حكومة العراق والصحافة العراقية دائماً لا تعني الوقوف موقفاً متساوياً من الاصدقاء والاعداء... ولا تعني التدخل في شؤون العراق الداخلية والضغط عليها لابعاد الشيوعيين... فابعاد الشيوعيين يطالب به الغرب ليسهل عليه العودة الى مواقعه في العراق.

لا شك ان موقف الحكومة العراقية يدعو الى القلق ولكن طاقة القوى الشعبية هناك جبارة... فهذه الطاقة هي التي اجبرت الحكومة على الخروج رسميا من حلف بغداد بعد تردد واحجام استمر اشهر... وهي التي دفعتها الى الاعلان مؤخراً عن الانسحاب من مبدأ ايزنهاور... وهي التي تستطيع ان تصون العراق من الانزلاق او السماح للمستعمرين بالتسرب اليها والتأثير على سياستها التحررية.

ان الصوت الداوي الذي يسمع من راديو بغداد في المظاهرات والاحتفالات داعياً الى اشراك الشيوعيين في الحكومة سيكون له اثره... الحاسم.

قداس وجناز

الدكتور عطا الله اسعد شيبان وعموم عائلته واقرباؤه يدعونكم للاشتراك معهم في جناز الاربعين الذي سيقام من روح عميدهم

المرحوم اسعد شيبان

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٥٩/٥/٢٣ الساعة ٩ صباحاً في كنيسة الروم الارثوذكس في الرامة، لروحه الرحمة ولاقاربه كرم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة كدعوة خاصة لكل الاقارب والاصدقاء والمعارف